Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو لا ينحرفون .

وإنّه لمن الخير للدولة أن تعيش والأدب في سلام تام . وأعني أن تطلق له الحريّة فلا تحاول تقييده في ما يفكّر ويشعر وكيف يليق به أن يُفصح عن أفكاره ومشاعره حتى ولو كان في تفكيره وشعوره وبيانه ما ينافي مصلحة الدولة كما يفهمها رجال الحكم ؛ وحتى لو كان يدعو إلى تقويض أركان الدولة . فالدولة الواثقة من أهدافها ومن نيّاتها ومن الوسائل التي تلجأ إليها لبلوغ تلك الأهداف وتحقيق تلك النيات لا خوف عليها من الأدب . بل من الأرجح أن تجد لها في الأدب أقوى مُعين وأخلص نصير . والدولة التي أهدافها مزيفة ، ونيّاتها فاسدة ، ووسائلها مشبوهة يستحيل بقاؤها زماناً طويلاً وإن هي سدّت على الأدب جميع المسالك ، فحطّمت الأقلام ، وعقلت الألسن ، وكمّت الأفواه . فالسُّوس الذي ينخر لبابها سيقضي عليها عاجلاً أم آجلاً . وفي الأغلب عاجلاً .

إلا أنّه ليس يكفي الدولة أن تعيش والأدب في سلام . بل هنالك واجبات معنويّة وماديّة تترتّب على الدولة نحو الأدب مثلما تترتّب عليها واجبات معنويّة وماديّة نحو الأمّة . فما دام للأدب تأثيره البالغ في حياة الأمّة ودامت الغاية من وجود الدولة تنمية الأمّة وتوفير أسباب الرزق والراحة